

حلقات نور على الدرب (471) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة سيجيب عنها باذن الله صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. والذي نسعد - 00:00:17

وبالترحيب به مع مطلع هذه الحلقة فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ اهلا بكم وبالمستمعين ابدأوا هذه الحلقة برسالة الحائرة المعذبة وصفت نفسها باوصاف كثيرة وضمنت رسالتها بعض العبارات التي اعتذر عن قراءتها في هذه الرسالة. شابة كنت اعيش حياة سعيدة - 00:00:36

مع انها ليست اسلامية وليست جادة في الصلاة والصوم ونحوه لكنها معتدلة ومنذ ان تزوجت اصبحت متدينة اكثر ومنذ تديننت بدأت المشاكل في حياتي بدأ التعب بدأت اضيع امور حياتي - 00:00:57

لماذا حصل لي هذا بعد التدين؟ ارجو ان تدلوني على الامر الذي جعل هذه البلايا تحل علي بعد ان تديننت. انا افكر واقول بانني لم اكن بذلك السوء قبل التدين وقبل الزواج بالمقارنة باخرين كانوا غير متدينين مثلي - 00:01:18

ولم اقترف الكثير من الذنوب فلماذا يحصل لي كل هذا وما الحل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اللهم صلي - 00:01:35

وما اشبه الليلة بالبارحة. الله المستعان هذا السؤال كأنما هو صلة باخر سؤال مرة في حلقة مضت ذاك المعترض بالمعنى الزائر او من بلغه حال مريض وفي هذه المرة السائلة التي تشكو - 00:01:56

ما الم بها انك ايتها السائلة لست اشرف من سيد البشر وقد مرض صلوات الله وسلامه عليه وسحر عليه افضل الصلاة والتسليم ورمي بالحجارة وادمي عقبه واخيف في بلده ولم يكن يخاف احد - 00:02:29

وفر من بلده مهاجرا مع انه من بيت المنعة ووجاهة الوجاهة وذلك كله لعظيم شرفه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه ليحيا من حيا اي عن بيته لا تقولي ايتها السائل لماذا - 00:03:07

كوني مؤمنة بالقضاء والقدر النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عمه عبد الله ابن عباس واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك اعلمي ان هذه المتاعب - 00:03:41

قررت عليك وقدرت لو كنتي ابعد الناس عن الهداية لحلت به لا محالة لانه حصولها يدل على انها امر مقضي لكن هل هو لشقائك ان صبرت واحتسبت وعلمت انك خلق من خلق الله - 00:04:06

له جل وعلا التدبير والخلق والامر والنهي وتوجهت اليه تسألينه ان يعفو ويكفر خطاياك بهذا العمل خايف عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل له من الشدة والمضادة والحر - 00:04:32

ما حصل ويقول اللهم ان لم يكن بي هو ان عندك فلا ابالي الا ان عافيتك اوسع لي خلاصته ذلك الدعاء فانت سلي ربك ان يعافيك

وتجنبني لماذا؟ لماذا لان هذا اعتراض على الله - 00:05:01

والاعتراض على الله جل وعلا يجر الى بلى وكون غيرك ممن ليسوا كتدينك لم يصبهم ذلك انت لا تعلمين قد لا تكون له منزلة قريبة من منزلتك في الآخرة ولم تكني انت عملي من العمل ما يرفعك الى منازل - 00:05:27

هل تلك الدرجات وكان الله اراد ان يكون سبب حصولك على تلك المنزلة ما يصادفك من اتعابا ومصائب والله ارشد من يصابون بالمصائب ان يسلموا الامر له يعني يقولوا انا لله - 00:05:52

وانا اليه راجعون قال الله عن هؤلاء كما في سورة البقرة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم متعددون كوني منهم لا تعترضني على تدبير الله ولا تقولي لماذا؟ لماذا - 00:06:18

فان هذا يجر الى خاتمة سيئة والى خطر عظيم بل المسلم المؤمن ان اصابته لأواء وشدة سلم الامر لله وصبر وان نال سراء وغبطة علم انها ليست بحوله ولا بقوته - 00:06:35

وانما بتدبير الكريم العليم وتيسيره فشكر الله والمؤمن ينبغي ان يكون في حال المصائب في جانب الصبر وفي حال النعماء في جانب الشكر فيكون متنعما في الصبر اه في المشقات بالصبر ومتنعما في المسرات بالشكر - 00:07:05

ليجتمع له اسباب الحياة السعيدة والله المستعان احسن الله اليكم هذا المرسل ميم عين يقول ام زوجتي ارضعت ولد ولدها اي ولد اخ زوجتي اكثر من خمس رضعات حسب كلامها - 00:07:30

هل هذا الولد يصير اخا لزوجته من الرضاعة؟ فيصبح محرما لبناتي ويجوز ان يكشفن له نعم ما دام ان امها ارضعته اكثر من خمس مرات وكان ذلك في سن الرضاعة - 00:07:50

فانه وصار اخلاها من الرضاظ واخو المرأة من الرضاع خال لبنيتها بنيتها وبناتها فهو محرم للبنات ومحرم لبنات البنات وهو محرم لبنات الابناء. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها المستمع - 00:08:13

احمد يقول بانه شاب يبلغ من العمر اربعة وعشرين عاما اه اكثر هذه السنين كان وللأسف في معصية الله لكن الله من عليه بالتوبة والهداية وهو يسأل الله تعالى ان يغفر له الذنوب - 00:08:36

وان يمن عليه بالرحمة والمغفرة وجميع المسلمين انا الان اسعى في طلب العلم الشرعي لكنني لا ادري من اين ابتداء؟ وما الذي يجب علي ان اسلكه وما الكتب التي انطلق منها؟ خصوصا اني اريد استغلال كل وقتي وحياتي في طلب العلم والعبادة والطاعة - 00:08:52

لما اسرفته من المعاصي هذا هو الشرف وهو المجد وهو السبيل مع الاخلاص لله فيها المرطي الذي لا يؤدي بسالكة الى الضلال ولا يرمي به في دركات المصائب واثبت على العزيمة - 00:09:14

وابداً فيما تتعلم به في احكام الطهارة والصلاة واعرف حقوق ربك جل وعلا عليك وادي ما تستطيع ما تستطيعه وربك جل وعلا عفو غفور عما لا تستطيع واعلم ان الله يغفر الذنوب للتائبين - 00:09:47

فان اي ذنب يرتكبه العبد فيما بينه وبين الله تغفره يغفره الله بالتوبة تمحوه التوبة وما كان من حقوق للعباد كاموال اوخى جنيات تقتضي القصاص او غيبة فيستحلها منهم اما الكتب - 00:10:17

فانصحك ان تبدأ في كتب مختصرات الفقه والحديث وان تقرأ في تفسير القرآن الكريم بالمختصرات ان كنت في بلادنا ففي التفسير مختصر من كثير افضل التفاسير واما ما كان مختصرا - 00:10:53

فتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي تفسير لا يحتاج قارئه الى ان يبحث عن معاني مفردات وانما يعتني بايضاح المعاني فهو مفيد فتاة كبيرة مع سلامته من اي خلل في العقيدة - 00:11:24

اما الفقه تنصحك بكتاب عمدة الفقه للامام محمد ابو محمد ابن قدامة ومن كبار علماء الحنابلة القرن السادس واول السابع وكتبه يرجع اليها الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة يقول العز ابن عبد السلام - 00:11:46

وهو من اكابر علماء الشافعية في القرن السابع الهجري هو ادرك شيئا من حياة الموفق وعاش بعدها يقول ما طابت نفسي بالفتية

حتى حصلت على كتاب المغني لابن قدامة والمحلل ابن حزم - [00:12:21](#)

فعمدته الفقه لابن قدامة وعليها شرح لاحد تلامذته وعليها تعليقات في تخريج الاحاديث للطبعة الاخيرة اعتنى المعلق عليها فخدم الكتاب بالنسبة للناحية الحديثية نصيحتي لك الا تقرأ كتاب العلم من فقه او حديث - [00:12:47](#)

او كتاب توحيد قراءة من يقرأ المطالعة بل تدبر واحمل نفسك على الحفظ فان العلم حقا هو ما يحفظ واما العلم التي في الذي في الكتب هو علم لكن لا تواتيه الرغبة - [00:13:14](#)

الحالات الكافية في كل وقت لان يصل الى غرضه في العلم الفهم ينبغي ان يكون على شيء محفوظ اقرأ كتب العلم على العلماء حتى يوضح لك عوامضها ويكشف لك ما قد يلوح في ذهنك - [00:13:42](#)

انه مضاد معنى اخر في العلم اقرأ شيئا مما يتعلق بعلم النحو حتى يستقيم لسانك في القراءة على منهج العرب في لغتهم التي نزل بها القرآن جده في ذلك وانصحك الا تجعل وقتك كله له - [00:14:08](#)

خشية ان تمل ثم تدع هذا تدع هذا الطريق لتسلك طريقا يقذفك في مهامها لا يهتدي سالكها واكثر من اللجوء الى الله جل وعلا وسؤاله ان يفهمك ويعلمك ويمنحك الصبر والثبات - [00:14:40](#)

واذا تعقدت في نظرك المسائل ولا ترهق ذكرك في تكرارها بل تجاوز المعضلة والمشكلة الى ما هو اسهل منها ثم اذكر حد هذه المعضلة واعرضها على من تتق بعلمه ووراعه - [00:15:08](#)

وبحول الله ستفرح ان شاء الله والله المستعان احسن الله اليكم في اخر رسالته يقول نحن على المذهب المالكي في اخر سؤال له ارجو ان تكون الاجابة مما اه يفيدني في المذهب الذي ندرسه - [00:15:35](#)

انه لا فرق بفضل من فضل الله جل وعلا بين هذه المذاهب لا يوجد فروق فاجعلوا هذا لا يصلح ان يستفيد من هذا نحن نراجع بداية المجتهد ابن رشد الحنبلي - [00:15:51](#)

ونراجع الاستذكار للامام الحافظ بن عبد البر والتمهيد للامام الحافظ بن عدي البلب ايضا ونراجع مختصر خليل وشروحه وهو عمدة المالكية تقريبا ما بعد القرن السابع والهجري انقضى اרת ان تحفظ مختصر خليل - [00:16:16](#)

وتراجع شروحه فافعل ثم اذا وجدت امرا مشكلا تقرأ في كتب الحنابلة والشافعية والاحناف كتب الاحناف تتميز باعتماد الرأي وكتب الشافعية والحنابلة تتميز باعتماد النص من الكتاب والسنة ولهذا فان كتاب المجموع - [00:16:43](#)

للنووي من اعظم الكتب لكنه لم يتم اتم كتاب العبادات والجهاد وشطر من كتاب البيوع وما يتعلق به ثم وافته المنية ولن يتم والحق قطعة به احد تلامذته واكمل في العصر الحاضر - [00:17:17](#)

في القرن الرابع عشر الماضي لكن شتان بينما بدأ به النووي وما اكمله من جاء بعده والعلم والسعة المعارف نعمة او نعم يتميز بعض الناس عن بعض فيها ومذهب مالك مذهب امام دار الهجرة - [00:17:48](#)

وهو امام اهل السنة والجماعة في عصره الشافعي من احد تلامذته واحمد الترمذي الشافعي فهذه سلسلة الذهب وما وجد من في مذهب مالك ومن اخذ في الرأي الاشعري ابي الحسن - [00:18:17](#)

فهذا لم يكن في المتقدمين الذي يقرأ رسالة ابن ابي زيد القيرواني لا يجد فيها مثل اخوان من جاؤوا بعده او شرحوها فتعسفوا لحملها على ما كان عليه الاشعري هذه الكتب التي ذكرت لك ليست هي جميع كتب العلماء - [00:18:50](#)

ابن رشد جده صاحب شرح الموطأ في كتاب المنتقى وهو جده من علماء الاندلس جده هو جده كان من كبار علماء المالكية في الاندلس وابن رشد الحفيد من كبار علماء الشافعي المالكية في الاندلس - [00:19:16](#)

وقد دخل في مذهب الفلاسفة من حيث الشروح المنطق وانت قارست وغيره حتى سماه الاوروبيون الشارح لكن كتابه بداية المجتهد كتابه مهم ومفيد الا ان العلماء غمزوا اجماعاته واتفاقاته اي انه لا قال اتفقوا اجمعوا - [00:19:46](#)

لا يهتمونه بالكذب لكن لا يهتمونه بعدم الصحة الاجماع من جميع الوجوه والا فهو كتاب مهم وكما سماه بداية المبتدئ ونهاية بداية المقتصد ونهاية المجتهد. نعم احسن الله اليكم سؤال قريب من السؤال الماضي ولكنه ورد من الجزائر - [00:20:14](#)

فهو يريد التفقه في الدين لكنه يعاني من مشكلة. ربما الشق الاول في سؤاله سبقت الاجابة منكم حفظكم الله لكن المشكلة كلما توجهنا من اجل طلب العلم عند احد المشايخ واجهنا كثرة الجماعات والاختلاف - [00:20:40](#)

والتحذير من هذا الشيخ لانه من الجماعة الفلانية وهكذا حتى صارت هذه الخلافات تفسد علينا الدين وسببت تشرذم الشباب فما السبيل الى الخلاص اطلبوا العلم واجتهدوا في طلبه وبحول الله سينيّر العلم لكم الطريقة - [00:20:57](#)

وانني احذر الشباب من غمز ولمز العلماء والتظليل واذا فرض ان في البلد من يدعو الى جماعته من الجماعات ولكنه يجيد الفقه المالكي تدرس الفقه عليه العقيدة عقيدة التوحيد هو في الحقيقة لا فرق بين مالكي - [00:21:22](#)

وشافعي وحنبلي وحنفي التي فيها فروق نوعا ما هي الاجتهادات الفقهية انصحكم ان تحاول القضاء على هذه التفرقات لان هذه التفرقات جنت على الجزائر خلافاً ومتنافراً وتضليل و سبب بعضها سفك دماء - [00:21:53](#)

ما احوجكم الى التعاون على البر والتقوى ما احوج اهل العلم في الجزائر وغيرها لكن بالجزائر التي خيرت عليها هذه الفتن منذ فازت جمعية الجماعة الذين ترك الغرب بهم وهم لم - [00:22:32](#)

يفلح في معالجة واطعمهم واقمعهم صار ما صار واستشرى حتى ما يقرب من اعمال الخوارج من استباحة سفك الدماء لمن لا يقاتلون ولا يدفعون عن انفسهم ولا عن غيرهم كما حصل في مقاتلة في اطفال - [00:22:57](#)

كل ذلك من اثار الخلاف والخلاف شر احرصوا على لم الشمل وعقدوا اجتماعات واجعلوا الحكم بينكم كتاب الله جل وعلا وسنة محمد صلى الله عليه وسلم وما فهمه ائمة الاسلام - [00:23:20](#)

كمالك واقرانه والشافعي واقرانه واحمد واقرانه فان ذلك العصر عصر نور باهر وظهوري للعلم لا ينكره احد فاجتهدوا في ذلك واسأل الله لي ولكم التوفيق. اللهم امين احسن الله اليكم نعود الى رسالة المستمعين من الرياض يسأل يقول هل يجوز قضاء النوافل في اوقات النهي - [00:23:42](#)

قضاء النوافل لا يجوز الا فيما يتعلق بصلاة الفجر فان وقت نافذة الفجر قبل اداء الفريضة لكن لتأكيد راتبة الفجر يجوز قضاؤها بعد صلاة الفجر فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

رأى رجلا يصلي بعد الفجر فقال يا فلان الصبح اربعا اي اتصلي الصبح اربعا بعدين وسلم قال اني لم اركع ركعتي الفجر يا رسول الله فسكت عنه فدل ذلك على جواز ادائها - [00:24:41](#)

الصلوات التي لها سبب وليست من الفرائض اذا قام سببها في وقت معين جاز ادائها في ذلك الوقت كركعتي الطواف كركعتي دخول المسجد وامثال ذلك احسن الله اليكم هل هناك وقت مشترك بين صلاة الظهر والعصر - [00:24:57](#)

هو ليس بمشترك اشتراكى بحيث يصح اداء هذه فيه بدون حرج ويصح اداء هذه فيه بدون حرج وقد بين جبريل عليه السلام اوقات الصلوات للنبي صلى الله عليه وسلم حينما صلى معه في اول يوم - [00:25:20](#)

وصلى في اوائل الاوقات صلى الظهر فحين زاغت الشمس اي مالت من صلى العصر حين صار ظل الفئ مثله بعد فية الزوال فصلى المغرب حين غربت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق - [00:25:45](#)

من صلى الفجر عندما تحقق الصبح وفي اليوم الثاني صلى الظهر قرب دخول الوقت في العصر وصلى العصر بعدما انزعجت الشمس فرت او قررت من الاضطراب وصر المغرب صلى المغرب عندما اظلم الليل - [00:26:10](#)

وصلى العشاء والعشاء يبدأ وقته من غيوب الشفق ويستمر الى منتصف الليل وصلى الفجر عندما اسفر جدة وقال الصلاة الوقت او الصلاة بين هذين الوقتين الا ان الافضل دائما اداء الصلاة في اول وقتها - [00:26:40](#)

ما عدا الظهر في ايام الحر الشديد في السنة الابرار وليس الابرار الى ان يصل وقت العصر وانما الى ان تنكسر شدة الحر ويمتد الفتي والعشاء افضل اوقاته لمن اتفقوا على - [00:27:09](#)

ذلك التأخير الى ان يمضي الثلث الاول من الليل كاملا والله المستعان. الله المستعان. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كنا واياكم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء.

والذي اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة - 00:27:36

وشكر الله لفضيلته. شكرا لكم انتم على طيب المتابعة. العنوان صندوق بريدنا ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف

خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب - 00:27:56

شكرا لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:12